المعارضة تحمّل المجتمع الدولي المسؤولية وتدعو لجلسة طارئة لمجلس الأمن.. والجيش الحر يفك التزامه بخطة أنان

مظاهرات منددة وإدانة دولية لـ «مجزرة الحولة» في حمص ومود يدين استخدام مدفعية الدبابات ويحذر من حرب أهلية

صورة بثها ناشطون لاهالي منطقة الحولة يدفنون ضحايا المجزرة في مقبرة جماعية

عواصم ـ وكالات: عمت المظاهرات الغاضبة والاضراب معظم المدن السورية أمس احتجاجا على المجزرة التي راح ضحيتها أكثر من 100 مدني معظمهم من الأطفال والنساء في مدينة الحولة التابعة لمحافظة حمص أمس الاول. وإذ اتهمت المعارضة القوات النظامية والمسلحين الموالين لها المعروفين بـ «الشبيحة» بارتكاب المجزرة، حذر رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سورية روبرت مود الذين يستخدمون العنف من انهم «قد يقودون البلاد الى حرب اهلية».

وقال مود في بيان تلاه امام الصحافيين في العاصمة السورية ان «الذين يستخدمون العنف لاجنداتهم الخاصة سيتسببون في مزيد من عدم الاستقرار ومزيد من الاحداث غير المتوقعة وقد يقودون البلاد الى الحرب الأهلية»، داعيا الحكومة السورية لوقف استخدام الأسلحة الثقيلة، وكافة الأطراف لوقف العنف بكافة أشكاله، وأكد أن التدقيق الذي اجراه المراقبون كشف «استخدام مدفعية الدبابات» في قصف المدينة.

وقال مود تعقيبا على المجزرة «زار فريق المراقبين صباح السبت الحولة وقاموا بإحصاء 32 جثة لأطفال دون العاشرة وحوالي 60 شخصا آخرين من البالغين».

من جانبه، أعلن الجيش السوري الحر أمس انه سيوقف التزامه بخطة الموفد الدولي الخاص الى سورية كوفي انان، اذا لم يتحرك مجلس الامن بسرعة لحماية المدنيين، وجاء في بيان للقيادة المشتركة للجيش السوري الحر في الداخل «نعلن انه اذا لم يتخذ مجلس الأمن الدولي اجراءات سريعة وعاجلة وطارئة لحماية المدنيين فلتذهب خطة انان الى الجحيم». وطلب المجلس الوطني الجيش السوري الحر بـ «منع النظام وميليشياته المسلحة من الوصول الى المناطق المدنية من خلال قطع طرق الامداد بكافة الوسائل المتاحة».

وقد دعا المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر من جهته مقاتليه الى «توجيه ضربات عسكرية منظمة ومدروسة ضد كتائب الأسد وشبيحته ورموز النظام كافة من دون استثناء».

كما جدد رئيس المجلس العسكري العميد مصطفى الشيخ طلب الجيش الحر من مجموعة «دول أصدقاء سورية وبشكل عاجل تشكيل حلف عسكري خارج مجلس الأمن لتوجيه ضربات جوية نوعية لكتائب الأسد ورموز نظامه».

بدوره اتهم المرصد السوري لحقوق الإنسان في بيان المجتمعين العربي والدولي بأنهما «شريكين للنظام السوري في مجزرة «الحولة» التي راح ضحيتها العشرات من الأطفال والنساء والشيوخ والشبان السوريين، وذلك بسبب صمتهما عن المجازر التي ارتكبها نظام الأسد.

فرنسا تدعو المجتمع الدولي للتعبئة وبريطانيا تدعو لجلسة طارئة لمجلس الأمن

مقتل أكثر من 30 شخصاً معظمهم في حمص وحماة وإدلب أمس

ودعا المرصد في بيانه مجلس الأمن الدولي إلى عقد اجتماع فوري بعد مجزرة «الحولة» التي وقعت في ظل وجود المراقبين الدوليين.

وأضاف البيان أن حصيلة القتلى تجاوزت 100 قتيل، مشيرا إلى أن عائلات بكاملها قتلت ذبحا على أيدي شبيحة النظام ومرتزقته، وأنه تم تقييد أيدي أطفال قبل قتلهم.

كذلك حملت لجان التنسيق المحلية مجلس الامن الدولي مسؤولية العجز عن حماية المدنيين السوريين مشددة على ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة وشديدة ازاء ممارسات النظام السوري ضد الشعب.

ودعت فيه الشعب السوري الى اعلان الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام وتنفيذ اضراب عن العمل أمس.

وقالت ان ازمة النظام وصلت الى ذروتها واطلق (خيار شمشون) في جهد اخير لاشعال فتيل النزاعات الاهلية داخل سورية وخارجها قبل ان يتداعى نهائيا.

ورأت «ان أي محاولة قد يبذلها المجتمع الدولي لتهيئة الظروف لحل سياسي لن تجد نفعا بعد ان اظهر النظام استهتارا بخطة أنان واستثمرها غطاء للمزيد من القمع الممنهج للقضاء على الثورة».

ودعا المجلس الوطني السوري المعارض من ناحيته، مجلس الامن الدولي الى «عقد اجتماع فوري بعد «مجزرة الحولة الشنيعة» التي حصلت «في ظل وجود المراقبين الدوليين».

ودعا المجلس الى «تحديد مسؤولية الأمم المتحدة ازاء عمليات الابادة والتهجير القسري التي يقوم بها النظام في حق المدنيين العزل».

كما شدد على مسؤولية المجتمع الدولي في اتخاذ «القرارات الواجبة لحماية الشعب السوري بما في ذلك تحت الفصل السابع (من ميثاق الامم المتحدة)، والتي تتيح حماية المواطنين السوريين من جرائم النظام باستخدام القوة».

إدانة دولية

دوليا، أكدت الحكومة البريطانية انها تجري مشاورات دولية من اجل عقد قمة طارئة لمجلس الامن الدولي لمناقشة التطورات الاخيرة في سورية وبحث اقرار رد صارم ضد نظام الرئيس السوري بشار الاسد.

وقال وزير الخارجية ويليام هيغ انه بصدد اجراء اتصالات عاجلة مع حلفاء بريطانيا في الامم المتحدة والاتحاد الاوروبي اضافة الى المنظمات المعنية بحقوق الانسان بهدف عقد قمة طارئة خلال الايام القليلة المقبلة.

واوضح الوزير البريطاني انه على الرغم من وجود حاجة الى معرفة المزيد من التفاصيل حول تلك المجزرة الفظيعة الا ان الانباء المؤكدة تشير بالفعل الى وقوع عملية تقتيل جماعية راح ضحيتها نساء واطفال.

وحمل نظام الاسد مسؤولية ما يجري في سورية من اعمال قتل منظمة تستهدف الابرياء العزل داعيا السلطات السورية الى وقف اطلاق النار والالتزام بخطة المبعوث الاممي والعربي كوفي أنان بنقاطها الست.

كما أدان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس المجزرة، ودعا الى عقد اجتماع في باريس لمجموعة دول اصدقاء الشعب السوري على خلفية المجزرة مطالبا المجتمع الدولي بالمزيد من التعبئة.

واضاف فابيوس في بيان «ان نظام دمشق ارتكب لتوه مجازر جديدة. اني ادين الفظاعات التي يمارسها يوميا بشار الاسد ونظامه على شعبه».

واضاف «ازاء هذا الانجرار الدامي للعنف الذي ندد به مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة مرة اخرى، يتعين على مراقبي الامم المتحدة التمكن من انهاء انتشارهم للقيام بمهمتهم كما يتعين تنفيذ خطة المبعوث المشترك للامم المتحدة والجامعة العربية كوفي انان، بلا تأخير».

وتابع «يتعين على المجتمع الدولي ان يتجند اكثر لوقف قتل الشعب السوري».

بدوره اعرب وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيله عن «صدمته» للقصف على منطقة الحولة. وقال الوزير في بيان «لقد صدمني وارعبني الخبر عن مقتل عشرات المدنيين، بينهم العديد من الاطفال، في هجمات لقوات نظام (الرئيس بشار الاسد)».

واضاف ان «عدم وضع النظام السوري حدا لاعمال العنف الوحشية بحق شعبه هو امر يثير الصدمة. ينبغي محاسبة المسؤولين عن هذه الجريمة».

30 قتيلا بعد المجزرة

رغم الإدانة الواسعة لمجزرة الحولة، استمرت العمليات العسكرية في حصد ارواح السوريين ونقلت «كونا» عن الهيئة العامة للثورة السورية ارتفاع عدد القتلى في سورية أمس الى 30 شخصا معظمهم في حمص وحماة.

وذكرت الهيئة في بيان لها ان عشرة أشخاص قتلوا برصاص قوات النظام في حمص بينهم ست نساء وطفلة رضيعة فيما قتل سبعة جنود في حماة عند محاولتهم الانشقاق وستة في ريف دمشق وثلاثة في ادلب بينهم طفل اضافة الى قتيلين اثنين في حلب وقتيل واحد في كل من حماة ودرعا.

واكدت الهيئة ان تجدد القصف العنيف على بلدة الحولة في حمص من قبل القوات النظامية أمس ترافق مع اعدامات ميدانية.

من جهتها ذكرت لجان التنسيق المحلية ان بلدة (خربة غزالة) في درعا تتعرض حاليا لقصف عنيف من قبل جيش النظام عقب خروج مظاهرات تضامنية مع (الحولة) بحمص ترافق مع اطلاق نار كثيف من جميع انواع الاسلحة باتجاه المنازل والمتظاهرين الذين نادوا برحيل بشار الاسد ونظامه.

وقالت ان عددا كبيرا من الاشخاص معظمهم من الاطفال اصيبوا بجروح بالغة في القصف المدفعي على (خربة غزالة) مؤكدة وجود اصابات خطيرة لا يمكن اسعافها في ظل استمرار القصف وتدمير المنازل ونقص حاد في الاسعافات الاولية ونقل الدم.

واشارت اللجان الى ان بصرى الشام في درعا تعرضت كذلك لقصف عنيف وعشوائي من قبل قوات جيش النظام وسط انباء عن سقوط عدد من القتلى والجرحى.

وقالت ان وفدا من المراقبين الدوليين وصل الى بلدة (دركوش) بادلب وسط استقبال الاهالي بمظاهرة حاشدة تندد بمجازر النظام وبما جرى في بلدة (الحولة).

وأضافت ان مظاهرات حاشدة خرجت في معظم المدن السورية وكان ابرزها في دمشق وحلب احتجاجا على مجزرة (الحولة)، مشيرة الى ان قوات الامن اطلقت النار على متظاهرين في احياء (الميدان والقدم وشارع بغداد) بدمشق، كما اطلقت الغازات المسيلة للدموع على متظاهرين في حي (صلاح الدين) بحلب.

في غضون ذلك اشارت لجان التنسيق الى انباء عن وصول تعزيزات امنية الى مدينة عربين بريف دمشق وتمركزت في الساحة العامة وسط مخاوف من تنفيذ حملة عسكرية جديدة.

السلطات السورية تتهم المسلحين بإحراق المنازل لـ «الإيهام» بأن الجيش يقصفها

اتهمت وكالة الأنباء السورية (سانا) من تصفها بـ «الجماعات الارهابية» باحراق منازل المواطنين والمحاصيل الزراعية في تلدو بريف دمشق للايهام بأن المنطقة تتعرض للقصف.

واضافت ان تلك المجموعات اقدمت على احراق بعض منازل المواطنين وتفجير بعضها الآخر للايهام بمساعدة وسائل الاعلام المواكبة لاعمالها الاجرامية ان قوات الجيش تقصف المنطقة.

وذكر مصدر في محافظة حمص لمراسل الوكالة ان هذه المجموعات قامت ايضا باحراق المشفى الوطني بالبلدة المذكورة ومقر لقوات حفظ النظام.

واشار المصدر الى ان الارهابيين ارتكبوا العديد من الاعمال التخريبية في المنطقة اضافة الى احراق المحاصيل الزراعية للفلاحين.

من جهة اخرى، قالت الوكالة ان مجموعة اخرى اعترضت من ناحية مو حسن امس حافلة تقل عمالا (مهندسين وفنيين) يعملون في شركة الفرات للنفط وقامت باختطافهم مع الحافلة الى جهة مجهولة.

وذكر مصدر بالمحافظة ان المجموعة اوقفت الحافلة التي تقل العمال عند مفرق البوليل خلال توجههم الى عملهم في حقل العمر للنفط.

واتهمت السلطات السورية مجموعة مسلحة بالسطو على مبلغ 12 مليون ليرة واختام من مكتب بلدة هجين التابع لفرع المصرف الزراعي في مدينة البوكمال في محافظة دير الزور.

ونقل مراسل «سانا» عن مصدر بالمحافظة ان المجموعة المسلحة اقتحمت المكتب وقامت بتهديد امين الصندوق وسرقة المبلغ والاختام من خزنة المكتب.

● دمشق ـ هدى العبود

تعثر واردات الحبوب السورية قد يشكل خطراً على الأسد

لندن ـ رويترز: تواجه سورية صعوبات في تلبية احتياجاتها من واردات الحبوب بسبب العقوبات المفروضة عليها ما قد يسبب أزمات في الخبز.

وقالت مصادر تجارية إن إحجام البنوك الأجنبية ومالكي السفن وتجار الحبوب عن البيع إلى سورية التي تعتمد على الواردات جعل دمشق تلجأ إلى مجموعة من الصفقات الصغيرة التي يرتب العديد منها وسطاء غامضون في أنحاء الشرق الأوسط وآسيا. والمواد الغذائية في حد ذاتها ليست مستهدفة بالعقوبات. وأظهرت بيانات حكومية أن محصول الحبوب المحلي سيكون أقل من المستوى المستهدف كثيرا وأن هيئة الحبوب الحكومية لم تتلق أي عروض يمكن قبولها في مناقصة كبيرة أعلنت عنها الشهر الماضي لشراء العلف لمربي الماشية.

وقال مصدر تجاري مطلع على صادرات القمح وغيره من الحبوب إلى سورية «تراجع الاهتمام السوري بالشراء في الأيام العشرة الماضية أو نحو ذلك، أصبحت البنوك أكثر تشددا في التحقق من الامتثال للعقوبات، أصبح من الصعب الحصول على تمويل من أي بنك». وتحاط بيانات مخزونات الحبوب في سورية بالسرية لكن حتى الآن لم تظهر أدلة تذكر على أنه يوجد نقص في الخبز المدعم وهو غذاء أساسي للسوريين إذ يستهلك كل سوري في المتوسط نصف كيلوغرام من القمح يوميا. ويقول تجار الحبوب إنه توجد أدلة على أن المخزونات التي تتركز في المناطق الريفية المضطربة تتناقص أو تتعرض للنهب.

وهذا قد يعني أن الحكومة تحتاج لاستيراد المزيد من أجل المدن الكبيرة التي تسيطر عليها.

ويقول تجار دوليون إن العقوبات المالية أثرت بشدة على المشتريات في الوقت الذي تعوق فيه أعمال العنف الواردات من لبنان المجاورة ويعوق فيه الصراع حصاد المحصول المحلي في الأشهر المقبلة.

ويرى المحللون في ذلك أخطارا متعاظمة على الأسد.

وقال بيتر فام المدير في اتلانتك كاونسل للأبحاث في واشنطن «بالرغم من جهود النظام لإخفاء الأبعاد الكاملة للتدهور عن المواطنين وعن العالم الخارجي ليس هناك شك في أن الاقتصاد السوري في حالة انهيار كامل بسبب التأثير التراكمي للعقوبات العديدة الثنائية والمتعددة الأطراف». وتظهر بيانات الأمم المتحدة أن سورية تعتمد على الواردات لتوفير نحو نصف احتياجاتها السنوية من الحبوب التي تتراوح بين سبعة ملايين طن وثمانية ملايين. بسبب السرية والعنف الذي أصاب المناطق الزراعية التي ضربها الجفاف والتي كانت مهد الانتفاضة يصعب حساب المدة التي قد تتناقص فيها الإمدادات. وليست المخابز وحدها هي التي تعتمد على الحبوب بل والمزارعون الذي يربون الدواجن والأغنام والماشية. وقال أنتوني سكينر محلل المخاطر لدى ميبلكروفت في لندن «حدوث كارثة إنسانية سيقوض من زعم الأسد بأن النظام الحالي له شرعية».

وأضاف «ارتفاع التضخم ونقص المواد الغذائية قد يضع عائلات الجنود أصحاب الرواتب المتدنية تحت ضغط متزايد وقد يدفعهم للقفز من السفينة».

كندة علوش: فلتحيا الديموقراطية.. ولتسقط الأبدية

تمنت الممثلة السورية كندة علوش ان تكون مصرية لتشارك الشعب المصري في اختيار رئيسه القادم، قائلة انه لو كان لها الحق في التصويت لمنحت صوتها لحمدين صباحي.

واكدت علوش انها تابعت العملية الانتخابية وكيف اقبل المصريون على مراكز الاقتراع، وكيف كان سلوكهم حضاريا في التعامل، داعية الله ان يتمم هذه الخطوة التاريخية على خير لمصر وشعبها، بحسب ما نقل عنها موقع «عيون عالفن».

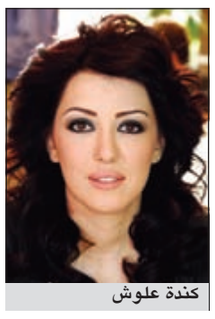
كندة علوش

واضافت: «فلتحيا الديموقراطية.. ولتسقط الابدية» ولفتت الى ان الثورة المصرية لن تمني بالفشل، بدليل ان ما يحدث اليوم في مصر هو اكبر دليل على نجاحها، كما شددت على ضرورة ان يقبل المصريون بنتائج الانتخابات ايا كانت. من ناحية اخرى، اعربت علوش عن دهشتها واستيائها من أن يرفع السوريون الاسلحة النارية في وجوه اولاد بلدهم، ومدى درجة تحميلهم لمشاهدة ضحاياهم وهم ينزفون ويتألمون الى ان تلفظ اجسادهم انفاسها الاخيرة، وتساءلت كيف يستطيعون ان يقتلوا ملائكة بيضاء في عمر الزهور؟ وينزعوهم من احضان امهاتهم، ويغتالوا برادءهم بهذه الوحشية؟ واين ضمائرهم امام كل هذه الافعال التي لا يمكن ان يتحملها بشر طبيعي؟

بان كي مون يؤكد أن المعارضة تسيطر على أجزاء «كبيرة» من سورية ويدعو إلى وقف تسليح جميع الأطراف

متظاهرون يندبون بمجزرة الحولة في ساحة الرئيس بحلب

نيويورك ـ أ.ف.ب: حذر الامين العام للامم المتحدة بان كي مون امس الاول من ان المجموعات السورية المعارضة التي تقاتل الرئيس بشار الاسد تسيطر حاليا على اجزاء «كبيرة» من بعض المدن ومن ان خطر نزاع شامل يتزايد.

وقال مون في تقرير بشأن الوضع في سورية ان القوات الحكومية السورية مازالت ترتكب انتهاكات «كبيرة» لحقوق الانسان بينما يصعّد متمردو المعارضة من عملياتهم.

واضاف بان كي مون في تقريره الذي سيناقشه مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل ان «الازمة مستمرة على الارض وتتسم باعمال عنف متكررة وتدهور في الاوضاع الانسانية وانتهاكات لحقوق الانسان ومواجهة سياسية متواصلة».

وقال مون في تقريره ان بعثة المراقبين الدوليين في سورية لاحظوا «دمارا ماديا كبيرا ناجما عن النزاع في مناطق عدة واضرارا كبيرة في بعض مناطق المعارضة».

واضاف المراقبون ان «اجزاء كبيرة من بعض المدن اصبحت على ما يبدو فعليا تحت سيطرة عناصر المعارضة»، واشار الى مخاوف من نزاع متجذر لمسها انان وفريقه في اتصالاتهم مع المسؤولين في كل الاطراف.

وتابع التقرير ان «الوضع القائم وكذلك عدم الثقة في امكانية تحقيق تغيير امكانية حصول عملية انتقالية حقيقية يثيران انزعاجا».

واوضح ان «كثيرين يخشون تبعات تزايد الطابع العسكري للنزاع والبعض يشككون في امكانية تحقيق تغيير سلمي».

وقال التقرير ان مواكب هؤلاء المراقبين تعرضت لخمس هجمات بقنابل على الاقل وتتعرض باستمرار لاطلاق النار. الا انه اكد ان وجود هؤلاء المراقبين في سبعة مواقع على الاقل في سورية له «اثر مطمئن». وأكد في الوقت نفسه ان «مستوى العنف بشكل عام لايزال مرتفعا».

وعبر الامين العام للامم المتحدة عن قلقه من وجود «قوة ثالثة» ارهابية في البلاد تعرقل فرص التوصل الى اتفاق محتمل بين النظام والمعارضة.

واشار تقرير بان الى زيادة في التفجيرات في مدن مثل دمشق وحلب وادلب ودير الزور والى مقتل عشرات المدنيين في تفجيرات انتحارية.

وقال بان كي مون ان «الطابع المتطور للقنابل وحجمها يدفع الى الاعتقاد بوجود مستوى متقدم من الخبرة قد يدل على تورط مجموعات ارهابية موجودة». وحذر بان في التقرير من تزويد النظام السوري او معارضيه بمساعدات عسكرية. وقال ان «تشجيع اي طرف في سورية على مواصلة العمل لتحقيق اهدافه عن طريق العنف يناقض الجهود التي نبذلها».

ودعا الامين العام للامم المتحدة «الذين يفكرون في دعم هذا الطرف او ذاك بالاسلحة او بالتدريب العسكري او بأي مساعدة عسكرية اخرى»، الى «اعادة النظر» في مواقفهم.